فان جميع الممكنات مقدورة له بمعنى انه يصح فيه فعل كل منها وتركه
فجميعها متعلق القدرة بهذا المعنى وان لم اجتماعها في الوجود مقدورا
بناءً على استحالة الامور الغير المتناهية مطلقا في تعلق الارادة فيمكن ان
يقال الارادة الازلية قد تعلقت في الازل بوجود الممكنات كل منها
في الوقت الذي يوجد فيه فجميعها متعلق الارادة دفعة واحدة وان
كانت متعاقبة في الوجود بحسب ما اقتضاه تعلق الارادة فلا حاجة فيه
ايضا الى ذلك من البين ان لله تعالى صفات ذاتية لا يتعلق بالغير
كالحيوة والبقاء عند الشيخ الاشعري فلا يتصور فيها الحكم فلا ينافي
المتعلقات فما وجد من مقدوراته قليل من كثير لان ما وجد منها معناه
ومقدوراته تعالى غير متناهية بل لا نسبة بينهما من النسب المعتبرة
وله الزيادة والنقصان في مخلوقاته ما شاء الله تعالى كان وما لم يشأ
لم يكن ولله تعالى ملائكة وهي اجسام لطيفة قادرة على التشكلات المختلفة
لا ذكر ولا انوثة كما ورد في الكتاب والسنة والملائكة جمع ملائك على
الاصل لان الهمزة كانت متروكة لكثرة الاستعمال فلما جمعوا ردوها
والتاء لتانيث الجمع وهو مقلوب ملأك من الالوكة وهي الرسالة

سموا

سموا به لانهم وسائل بين الله تعالى وبين الناس ذوا اجنحة مثنى
وثلاث ورباع وكان المراد تعدد الاجنحة لا الحصر في هذا الاعداد
لما روي انه صلى الله عليه وسلم رأى جبرئيل ليلة المعراج وله ستمائة
جناح منهم جبرئيل وهو ملك مقرب يتعلق به القاء العلوم وتبليغ
الوحي وميكائيل يتعلق بتعيين الارزاق واسرافيل يتعلق به نفخ الصور
للموت والبعث وعزرائيل يتعلق به قبض الارواح خصهم بالذكر
زيادة فضلهم وشهرتهم لكل واحد منهم اي من الملائكة مقام معلوم
في المعرفة والقرب والاستمرار بامر من اوامر الله تعالى قيل انهم لا يرتقون
ولا ينزلون عن مقامهم وهذا قول الحكماء وبعض المتكلمين وقيل ان
الآية وهي قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم لا يدل على نفي الترقي
وتجويز الترقي وانت تعلم انه ينافي ظاهرا قول جبرئيل ليلة المعراج لو
دنوت انملة لاحترقت بلى ولا يعصون الله ما امرهم في الماضي و
يفعلون ما يؤمرون به في المستقبل وما صدر عنهم في قصة خلق آدم
من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الآية لم يكن على
سبيل الاعتراض بل على سبيل عرض الشبهة لدفعها ولسنة الفساد و

Copyright © King Saud University